



دولة فلسطين  
مركز رؤية للدراسات والأبحاث  
وحدة تحليل الشأن الفلسطيني

تقرير حول:

خطاب الرئيس محمود عباس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 72



إعداد:

ياسمين سعيد

نورهان الجملة

سبتمبر 2017

## المحتويات

2	..... خطاب الرئيس محمود عباس
5	..... ردود الأفعال حول خطاب الرئيس عباس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة
5	..... 1. المواقف الفلسطينية
5	..... منظمة التحرير الفلسطينية
6	..... الحكومة الفلسطينية
6	..... حركة التحرير الوطني الفلسطيني -فتح
7	..... حركة المقاومة الإسلامية -حماس
8	..... الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:
9	..... حزب الشعب الفلسطيني
11	..... 2. الموقف الاسرائيلي
13	..... 3. الموقف الأمريكي
13	..... 4. الموقف الروسي
	..... خاتمه خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

## خطاب الرئيس محمود عباس ابو مازن امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 72

حضر الرئيس محمود عباس اجتماع الدورة (72) للجمعية العامة للأمم المتحدة وألقى خلال الاجتماع خطابا يعكس حالة الاحباط لدى الشعب الفلسطيني وقيادته.

فقد أظهر خطاب الرئيس عباس يأس الشعب الفلسطيني مما وصل به الحال منذ عشرين عاما. وحمل في محتوياته لوم كبير للمجتمع الدولي، على اعتبار انه المسؤول عما الت اليه الامور بين اسرائيل والفلسطينيين.

وأكد الرئيس عباس من خلال الخطاب ان " اسرائيل لا تريد حل دولتين، ولن نذهب الى حل الدولة الواحدة، لأنها لا تريد من السلطة الفلسطينية ان تتسلم المفاتيح، والمجتمع الدولي لا يريد ان يصوت".

وقد شمل خطاب الرئيس محمود عباس النقاط التالية: -

- 1- أكد الرئيس اثناء الخطاب على المطالبة بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية بالرغم من مواصلة الحكومة الاسرائيلية بناء المستوطنات على ارض دولتنا المحتلة
- 2- أنكار الحكومة الاسرائيلية لحل الدولتين واللجوء لسياسة المماطلة وخلق الذرائع للتهرب من مسؤولياتها بإنهاء احتلال فلسطين.
- 3- طالب بإحياء اللجنة الثلاثية (أمريكية , اسرائيلية .فلسطينية ) الذي تم الاتفاق على تشكيلها منذ 10 سنوات لمعالجة مسألة التحريض .
- 4- أشار الى المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية والإنسانية على المنظمة الدولية لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من العيش بحرية ورخاء في دولته الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية المحتلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

- 5- أكد الرئيس على ضرورة محاربة ظاهرة الارهاب وممارساتها لتسويق افكارها الظلامية ومواجهة هذه التنظيمات اي كان منبعها ومصدرها والعمل على محاربتها
- 6- اكد ان مبادرة السلام العربية لحل الصراع الفلسطيني العربي - الإسرائيلي، هذه المبادرة التي تربط انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة التي احتلتها عام 1967 باعتراف هذه الدول بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها.
- 7- كما قام بالإشارة الى خطة خارطة الطريق في العام 2003 التي قدمتها اللجنة الرباعية الدولية، والتي تبناها مجلس الأمن ووافقنا عليها ورفضتها الحكومة الإسرائيلية.
- 8- شكر الرئيس مساعي الرئيس الأمريكي ترامب على جهوده المبذولة حيال القضية الفلسطينية وطالبه بالضغط على اسرائيل لقبول المبادرات المبرمة.
- 9- أشار الى ما تقوم به إسرائيل من تغيير للوضع القائم التاريخي في القدس، والمس بمكانة المسجد الأقصى على وجه الخصوص، هو لعب بالنار فحذر الحكومة الإسرائيلية من الذهاب إلى حرب دينية، صراعنا سياسي فليبق سياسيا.
- 10- طالب الرئيس المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق قضائي مع المسؤولين الإسرائيليين حول الاستيطان والاعتداءات، و أكد مواصلة مساعيه للانضمام للمواثيق والمؤسسات والبروتوكولات الدولية، إذ إن فلسطين أصبحت دولة مراقبا وفقا لقرار الجمعية العامة 2012/19/67.
- 11- أشار الرئيس على تحمله المسؤولية تجاه الشعب في قطاع غزة رغم الانقسام الذي وقع في عام 2007، ومنذ ذلك الحين و أكد حرصه على تقديم أشكال الدعم كافة لأهل القطاع الذين يعانون من حصار إسرائيلي ظالم. مؤكدا انه لا أحد أحرص منا على شعبنا في القطاع، كما أكد أن لا دولة فلسطينية في غزة، ولا دولة فلسطينية دون قطاع غزة.
- 12- طالب بالالتزام بتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة صلاحياتها كاملة في القطاع وإجراء انتخابات عامة. وأكد ذهاب الحكومة الفلسطينية لممارسة مهامها في غزة في اقرب وقت.
- مطالبة الحكومة البريطانية بتصحيح خطأ فادح ارتكبه بحق الشعب الفلسطيني عندما أصدرت وعد بلفور عام 1917، الذي يمنح اليهود وطنًا قوميا لهم في فلسطين،

ندد بسكوت المجتمع الدولي حيال الممارسات العدائية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية وايضا خرق المعاهدات والاتفاقات منذ نشأتها واهمها قرار مجلس الامن عام 2016

نناشد المجتمع الدولي مواصلة تقديم الدعم الاقتصادي والمالي للشعب الفلسطيني ليتمكن من تحقيق الاعتماد على الذات. كما نناشدكم مواصلة تقديم الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) نؤكد التزامنا باحترام حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية

لقد استطاع الرئيس أن يوصل رسالة غضب باسم الشعب الفلسطيني إلى زعماء العالم بأن اسرائيل تنتهز من عملية السلام منذ سنوات، و تعزيز احتلالها لدولة فلسطين، وأنه لا يعقل أن يكون الالتزام بالسلام من الجانب الفلسطيني فقط، وأن ذلك لن يقود إلى تحقيق السلام.

## ردود الأفعال حول خطاب الرئيس عباس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة

### 1. المواقف الفلسطينية

#### منظمة التحرير الفلسطينية

أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د. حنان عشراوي على أن خطاب الرئيس محمود عباس كان خطابا صريحا وواضحا وجريئا رسخ المبادئ والحقوق الوطنية الاساسية والمشروعة للشعب الفلسطيني.

وقالت في بيان لها، باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: "لقد كان خطابا شاملا وضع الامور في نصابها، بحيث ألزم المجتمع الدولي والدول والمنظمات أن تحترم قوانينها وقراراتها وتحمل مسؤولياتها القانونية والاخلاقية والسياسية والإنسانية تجاه شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة."

ونوهت الى أن الخطاب وضع اسس لترسيخ الاستراتيجية الوطنية للمرحلة المقبلة اساسها الالتزام بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واعتبار فلسطين جزء من المجتمع الدولي، ومواصلة الانضمام للمواثيق والمؤسسات والبروتوكولات الدولية، مشيرة الى ان الخطاب شدد على ان التزامنا بخيار حل الدولتين على حدود العام 1967 ما زال قائما ؛ ولكن استمرار اسرائيل في تدمير هذا الخيار يدفعنا للانتقال الى المطالبة بحقوق كاملة ومتساوية على جميع ارض فلسطين التاريخية، كما أكد على تمسك فلسطين بجميع اشكال المقاومة المشروعة والتزامها بالمقاومة الشعبية.

وأشارت الى أن الخطاب حمل اسرائيل تبعات احتلالها القائم على الاستيطان وتكريس نظام الأبرتهيد العنصري وانتهاك الاتفاقيات والقرارات والقوانين الدولية وخصوصا في القدس "عاصمتنا المحتلة"، ورفض تجريد اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية من صلاحياتها، وشدد على ان الاحتلال هو مصدر من مصادر الارهاب والتطرف والعنف وأن انهائه يصب في صالح السلام والامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

ولفتت عشراوي في ختام بيانها، إلى أن الخطاب عبر عن وحدة ولحمة الشعب الفلسطيني حينما حيا الرئيس الشعب بجميع مكوناته وفئاته بما فيه الشهداء والاسرى والجرحى، وأشاد بصمود أهلنا في القدس وغزة وبجميع اماكن تواجد بالمنافي واللجوء.

## الحكومة الفلسطينية

أكدت الحكومة الفلسطينية أن خطاب الرئيس محمود عباس أمام اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، اكتسب أهمية بالغة هذا العام، إذ يصادف ذكرى مرور 70 عاماً على "قرار تقسيم فلسطين وخمسين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي لما تبقى من أراض، وكذلك لمرور مئة عام على ذكرى وعد بلفور الذي اقتلع الشعب الفلسطيني من أراضيه وصادر ممتلكاته."

وقالت الحكومة الفلسطينية، في بيان صدر عقب اجتماع عقده في رام الله، إن "كل هذه المناسبات هذا العام تستدعي من المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة تحمل مسؤوليتها التاريخية ودورها تجاه قضية فلسطين ووجوب انحيازها إلى جانب قيم الحق والعدالة الإنسانية وفرض العدالة الدولية التي غابت عن فلسطين طوال 70 عاماً".

وأشارت إلى أن الانحياز إلى جانب قيم الحق والعدل "تستوجب إلزام إسرائيل باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال على الانصياع لقواعد القانون الدولي ووقف ممارساتها وسياساتها غير القانونية وتحديها للمجتمع الدولي باستمرار استعمارها وسياساتها الاستيطانية وتشريع قوانين عنصرية ترمي إلى ترسيخ احتلالها واستعمارها للأرض الفلسطينية"

## حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

امتدح القيادي والعضو في اللجنة المركزية لحركة فتح جمال محيسن خطاب الرئيس، مؤكداً على أهميته ونوعيته لما حمله من مضمون هام. ولفت محيسن إلى أن إسرائيل في مأزق، وحكومة الاحتلال بما فيها نتتها هو متعنتة في محاولة للحفاظ على مكانه، فيسعى بذلك التصعيد من وتيرته فيزداد بذلك هو وحكومته عزلة من نوع آخر.

من جانبه ذكر مفوض الإعلام في الهيئة القيادية العليا لحركة "فتح" في قطاع غزة وعضو المجلس الثوري للحركة إياد نصر أن خطاب الرئيس محمود عباس، أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، كان خطاباً ابداعياً، ورسالة الشعب الفلسطيني للعالم.

وأضاف: إن الرئيس لم يتهاون في خطابه ولم يعف المجتمع الدولي من مسؤولياته، ولا منظمة الأمم المتحدة التي صدّرت قراراتها الدولية المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني، ولم تعمل من أجل تحقيقها على مدار سنوات الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وقال نصر في تصريح صحفي، إن تأكيد الرئيس عباس على تمسك الشعب الفلسطيني، بحل الدولتين، لا تفسير له سوى تمسكه بالسلام الشامل والعدل، واستبعاد الفوضى والقتل والإرهاب عن منطقة الشرق الأوسط، ومنع بحر الدم من الجريان فيها، وأن اسرائيل التي تماطل وتقتل عملية السلام بتسويقها وتجاهلها لحل الدولتين، إنما تمارس الإرهاب بعينه، وتثير الأحقاد وتدفع باتجاه العنف الذي يقضي على الانسان، ووجوده.

وأكد نصر أن خطاب الرئيس عباس كان جامعاً شاملاً، ويعبر عن طموح الكل الفلسطيني، ولا تتقصه غير إرادة المجتمع الدولي بإلزام اسرائيل بالقرارات الدولية.

## حركة المقاومة الإسلامية - حماس

تابعت حركة حماس باهتمام خطاب الرئيس محمود عباس في الأمم المتحدة، وتحدثت على أهمية المكان والزمان لهذا الخطاب من حيث مخاطبة لقادة وزعماء العالم، وكونه يأتي بعد خطوات الحركة الأخيرة في القاهرة، واعتبرت الحركة على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم " أن الخطاب يحمل روح الإقرار بفشل مشروع التسوية والمفاوضات مع الاحتلال ويحمل منطلق استجداء حقوق الشعب الفلسطيني المقاوم الذي يرنو للانعتاق من الاحتلال بكل الوسائل المشروعة" كما وصف.

واضاف برهوم " للأسف فإن أبو مازن لم يفرق في خطابه بين مقاومة الشعب الفلسطيني باعتبارها حقاً أصيلاً في ظل الاحتلال وبين الإرهاب المدان من قبل كل القوانين والأعراف الدولية، بل إن الاحتلال أحد أبرز أشكال الإرهاب."

وفيما يتعلق بالشأن الداخلي رحب برهوم بما أعلنه أبو مازن عن قدوم حكومة الوفاق إلى غزة؛ وقال "سنعمل على إنجاح مهمتها وسنستمر في خطوات المصالحة حتى تصبح واقعا ملموسا كي يتفرغ الجميع للنهوض بالمشروع الوطني ومواجهة الاحتلال، ونجدد التزامنا بما أعلنته الحركة في القاهرة."



و في سياق متصل يرى ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة أن خطاب الرئيس حمل الجوانب الإيجابية كما بعض الجوانب السلبية، قائلاً: تمنينا خطاب سقفه أعلى خاصة بعد الاتفاق الذي حصل في القاهرة، وأن خيار المقاومة يُعلن مفتوحاً بكافة وسائلها، مشيراً إلى أنه يجب أن يكون هناك تحذيراً واضحاً بخصوص الدولة الفلسطينية وانحياز أمريكا وتراجعها عن اتفاق أوسلو، خاصة بعد وجود خيار أمريكا بالحكم الذاتي للفلسطينيين.

ودعا بركة إلى ضرورة تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية، والذهاب إلى اجتماع موسع في القاهرة وتشكيل حكومة فلسطينية موحدة، لافتاً إلى "أنه لا نمانع بالتدرج بالمقاومة انطلاقاً من المقاومة الشعبية ولكن بوجود خيار المقاومة المسلحة إذا استدعى الأمر، وفق رؤيا فلسطينية واحدة وواضحة موحدة.

### الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أنّ خطاب الرئيس محمود عباس في الأمم المتحدة قد طرح بوضوح الموقف من ممارسات الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. وقالت الجبهة، في بيان لها، إن الخطاب تطرق إلى منظومة الاستيطان والاحتلال الاستعماري الذي ربط بينه وبين نظام الأبرتهاید الذي انتهى في جنوب أفريقيا، ثم في تحميل المجتمع الدولي مسؤولية عدم إنهاء الاحتلال رغم كل القرارات التي اتخذها بهذا الخصوص، وعلى أنه لم يعد بالإمكان استمرار الاحتلال دون كلفة، والتشديد على الاستقلال لدولة فلسطين وإمّا الحقوق الكاملة التي تضمن المساواة للجميع على أرض فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر". وأضاف البيان: "إن الجبهة الشعبية ترى ومن موقع معارضتها للنهج الذي سار عليه الرئيس عباس منذ اتفاقيات أوسلو، بأن الخطاب تتقصه إجابات محددة في القضايا التي لا بد من الوضوح فيها وعدم إبقائها في إطار التساؤل، كالموقف من الاعتراف المتبادل، ومن استمرار السلطة وغيرها من التساؤلات .

وتابع البيان: "استمر الرئيس عباس في الرهان على المفاوضات والدعوة لإحيائها وعلى الدور الأمريكي لتحقيق ما يُسمى بالصفقة التاريخية غير المحددة التي يتحدث عنها الرئيس ترامب وإدارته والتي يمكن التعرف على مضمونها من خلال المواقف المعلنة لهذه الإدارة، ورئيسها من تنكر ورفض لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة".

وأشار البيان، إلى أن تأكيد الرئيس بأن الفلسطينيين لن يذهبوا للإرهاب والعنف، يعطي غطاءً لحكومة بنيامين نتنياهو التي تسعى جاهدة لوصم مقاومة الشعب الفلسطيني بالإرهاب. ودعت الجبهة، الرئيس عباس والقيادة الرسمية الفلسطينية إلى ضرورة استخلاص الدروس والعبر من تجربة المفاوضات والرهان عليها، وأن تكون المراجعة الاستراتيجية الشاملة لعملية السلام. وأكدت الجبهة، على ضرورة العمل على تنفيذ اتفاق المصالحة لإنهاء الانقسام بشكلٍ عاجلٍ من خلال الإسراع في تطبيق ما جرى الإعلان عنه في القاهرة برعاية مصرية من قبل حركتي فتح وحماس لتحقيق هذه الغاية.

## حزب الشعب الفلسطيني

أكد حزب الشعب أن خطاب الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان إيجابياً، بإعادته طرح الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي من على منبر الأمم المتحدة، وبحملة إشارات واضحة بوصول عملية التسوية إلى طريق مسدود، عن طريق تلوّحه بإعادة النظر بهذه العملية على قاعدة التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقد صرح أمين عام حزب الشعب بسام الصالحي " إن خطاب الرئيس تميز بالصراحة والجرأة في طرح القضايا، حيث ظهر إدراك لدى أوساط واسعة لما أشار إليه، لافتاً إلى أن الرئيس عبر عما يجول في بال الفلسطينيين، بـ "أن أوسلو لم يعد قائماً بسبب الاحتلال الذي يُصعد بوتيرته، وأن الأمم المتحدة مقصرة، والتمسك بالوحدة الوطنية، وحل الدولتين الذي يحظى بإجماع دولي.

وأضاف الصالحي أنه على الأمم المتحدة التوقف عن التعامل بمعايير مزدوجة، في الوقت الذي تتعامل فيه إسرائيلي بغطرسة مستهترة بقوانين الأمم المتحدة، داعياً إلى ضرورة استكمال ما طرح من قبل الرئيس في المؤسسات الوطنية المختلفة في إطار وحدة فلسطينية واحدة، وترجمته لقضايا ملموسة يشترك فيها الجميع.

وفيما يخص حل الدولتين، الصالحي مكملاً، أعتقد أنه يجب التعامل بحذر في موضوع حل السلطة، لأن المسألة في الأساس الانتقال من طي صفحة أوسلو وتجاوزها إلى الاعتراف بواقع

دولة داخل دولة فلسطين، وبالتالي إلغاء حقوق الفلسطينيين في كثير من الأمور من الناحية الدولية والقانونية، في الوقت الذي يحاول فيه الاحتلال جاهداً أن يتعامل وكأن هناك خلل جزئي.

وأشار الصالحي إلى أنه يجب تطوير هذا الخطاب بأن هناك دولة محتلة، ويجب على المؤسسات المختلفة التكاثر في سبيل توحيد الصفوف، وأن المطلوب منا ليس حل السلطة، ولكن التعاطي مع واقع جديد وهو "الدولة المحتلة".

وذكر أن واقع السلطة مختلف بين الضفة الغربية وغزة، فمن غير الحكيم "أن نقول أننا أنهينا السلطة في الضفة، وإبقاء غزة على واقعها".

### جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

أشادت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بخطاب الرئيس عباس امام الجمعية العامة ، واصفة الخطاب بالتاريخي والاستراتيجي.

وقال لؤي المدهون عضو اللجنة المركزية في جبهة النضال الشعبي وناطقها الاعلامي في قطاع غزة في بيان له ؛ ان المطالب العشرة التي تضمنها خطاب الرئيس والتي كان ابرزها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين خلال فترة زمنية محددة، ووقف النشاطات الاستيطانية ، و توفير الحماية الدولية لشعبنا، وترسيم حدود دولة فلسطين على أساس قرارات الشرعية الدولية تشكل خارطة طريق للأمم المتحدة لإنجاز الحقوق الفلسطينية وتجسيد حلم الدولة وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة برمتها.

واضاف المدهون ان الرئيس في خطابه حمل رسائل سياسية واضحة للعالم تؤكد رفضه للحلول الانتقالية والدولة ذات الحدود المؤقتة ورفضه لمخطط اقامة كيان منفصل في قطاع غزة من خلال تأكيده على أنه لا دولة فلسطينية في غزة، ولا دولة فلسطينية دون قطاع غزة.

كما دعا الفصائل الفلسطينية تحمل مسؤولياتها لإنجاح اتفاق المصالحة ودعم خطوة الرئيس القادمة في عقد المجلس الوطني الفلسطيني لإجراء مراجعة شاملة لمجمل القضية الفلسطينية ومناقشة الخطوات التي ستلجأ إليها القيادة الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

## 2. الموقف الاسرائيلي

تتظر دوائر صنع القرار في تل ابيب بجدية بالغة الى خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس وركزت على حديثه عن نيته حل السلطة الفلسطينية وانهاء اتفاق اوسلو.

فقد وصف المندوب "الإسرائيلي" في الأمم المتحدة داني دانون، خطاب الرئيس عباس بأنه مليء بالأكاذيب ويزيد الكراهية.

وبحسب صحيفة "يديعوت احرنوت" ، فان دانون قال ان "الأكاذيب والذرائع التي أطلقها الرئيس محمود عباس تثبت بأن القيادة الفلسطينية هي قيادة تتلمص من السلام بشكل منظم".

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان تل ابيب كانت تدرك توجهات الرئيس الفلسطيني الاخيرة وحالة اليأس والاحباط التي يعيشها ومدى خطورة انعكاس ذلك على مجمل الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

واضافت ان "محاولة خلط الاوراق التي يهدد الرئيس الفلسطيني لن تتجح" مشيرة الى ان ما دفع عباس الى اتخاذ هذه المواقف المتصلبة هو ادراكه بان واشنطن لن تفعل شيئاً من اجل تحقيق طموحاته وان الموضوع الفلسطيني الاسرائيلي ليس اولوية لدى ترامب وادارته".

وتابعت "ان دوائر الامن والجيش تحذر من موجة عنف جديدة "انتفاضة" قد تشهدها الاراضي الفلسطينية خلال الاسابيع والاشهر القادمة في ظل اجبار عباس لقادة اجهزته الامنية على ابطاء التنسيق الامني مع مختلف اجهزة الامن الاسرائيلية".

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتتياهو ان خطاب عباس هو تعبير حقيق عن افكاره الراضة للسلام الحقيقي وان تهديده بالغاء اوسلو يدل على استمراره في طريق نزع شرعية اسرائيل سياسيا وقانونيا".

وقد تابع الإعلام العبري أيضا خطاب الرئيس محمود عباس وجاء فيه:

عكست مواقع الاعلام العبري موقف الحكومة الإسرائيلية، بأن الفلسطينيين هم من يتهربون من الاستحقاقات، وتتنظر إلى الخطاب بأنه مليء بالكاذيب والمغالطات.

### واللا العبري

نقل واللا العبري على لسان الرئيس قوله: هناك إمكانية لإبرام اتفاق سلام"، وذلك عقب اجتماعه مع نظيره الأمريكي.

### ريشت كان

نقل موقع ريشت كان عن الرئيس الفلسطيني قوله: " أبو مازن يرسل تحية للشعب اليهودي بمناسبة السنة العبرية الجديدة".

### القناة العاشرة العبرية

أما القناة العاشرة العبرية فقد نقلت عن الرئيس قوله: "نتتياهو يرفض الجلوس معنا"، كما نقلت عنه قوله: "طلبنا من نتتياهو قبول حل الدولتين وترسيم الحدود ولكن لسوء الحظ رفض ذلك وهناك في كل مكان مستوطنات ولا يوجد مجال للفلسطينيين".

أما المراسل العسكري لإذاعة ريثشت بيت غال بيرغر فقد نقل على لسان الرئيس قوله: لا يوجد فلسطينيون ينتمون لتنظيم الدولة.

بدوره أوضح المختص في الشأن الإسرائيلي أحمد رفيق عوض، أن حكومة الاحتلال الاسرائيلية ستتجاوز خطاب الرئيس محمود عباس، لافتا إلى أنها قد ترد عليه بطريقة مهينة.

### 3. الموقف الأمريكي

تعرض الرئيس قبل اجتماعه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب لضغوط أمريكية، بموجبها استجاب لبعض التهديدات من الولايات المتحدة، وكان نوع من التماهي للرئيس مع بعض التهديدات حيث قبل مساعدات تقدر بـ 20 مليون دولار خلال اجتماعه بترامب، غير مستبعد أنه تم حذف بعض الفقرات من خطابه تلبية للضغط الأمريكي.

الجدير بالذكر أن البيت الأبيض طالب الجانب الفلسطيني عدم القيام بخطوات أحادية الجانب، ومنح البيت الأبيض فرصة إضافية لخطوات يقوم بها والتي من شأنها أن تؤدي إلى إطلاق مبادرة سلام رسمية والمتوقع الإعلان عنها حتى نهاية العام الجاري". وحيال هذه التعهدات وافق عباس على الطلب ، وذلك على أمل أن تنتهي واشنطن بالشهرين القادمين من مهامها وإطلاق مبادرة رسمية للسلام تكون حجر الأساس لإطلاق عملية التسوية.

### 4. الموقف الروسي

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف : في مؤتمر صحفي شامل في مقر الأمم المتحدة، نحن قلقون جدا لحالة الجمود التي وصلت إليها أمور المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. نحن قلقون بسبب غياب التسوية لهذا النزاع الذي استمر أكثر من سبعين سنة. لقد استغله المتطرفون للإشارة إلى فشل المجتمع الدولي في حل مشاكل الشعوب التي تعاني وخاصة لهذا الصراع الأقدم. والحقيقة أننا لسنا سعداء لأن هذا الصراع لم يحل بعد وأن الأمة الفلسطينية ليس لها دولة لحد الآن وإذا نظرنا إلى الوراء نتذكر عندما كان هناك حوار نشيط ثم تراجع هذا النشاط بعد لقاءات كامب ديفيد وبعد أنابوليس ويمكن أن نجادل وندين عدم التوصل لاتفاق في كامب ديفيد والذي أصبح الآن أقرب إلى حلم بعيد عن التحقيق، وها نحن اليوم أمام هذا الوضع الحالي. نحن لم نتعلم من أخطاء الآخرين ولا نتعلم حتى من أخطائنا.

## خاتمه

خطاب الرئيس محمود عباس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 72 كان واضحاً جداً، حيث ظهر فيه بأس الرئيس عباس من المجتمع الدولي ومن عجزه، وإدراكه أن العالم الآن تحكمه القوى العظمى التي تسيره وفقاً لمصالحها وليس حسب ميثاق الأمم المتحدة، بدليل أنه سرد العشرات من قرارات الأمم المتحدة التي لم يتم تطبيقها، وعشرات المبادرات التي رعتها الأمم المتحدة ولم يكتب لها النجاح.

أما من الناحية السياسية والدبلوماسية فإن الخطاب ناجح حيث نجح في نقل رسائل عديدة لكل الأطراف، المجتمع الدولي وإسرائيل والداخل الفلسطيني والعالم العربي بشكواه من ممارسات الاحتلال، وتتكّره للحلول السلمية، وحمل الخطاب في طياتها الكثير من التحذيرات والمخاطر، كان أهمها أن الفلسطينيين لن يستطيعوا أن يستمروا في سلطة بدون سلطة، واحتلال بدون تكلفة، وأشار الى وجود خيارات فلسطينية.

واقترح الرئيس عباس من مطالبة إسرائيل بتحمّل مسؤولياتها كدولة احتلال، والتلميح انه في حال فشل حلّ الدولتين سيقود إلى نظام فصل عنصري سيحاربه العالم، وهو تهديد دأبت السلطة إلى التلويح به في الفترة الماضية.

ولم يلوح الرئيس عباس هذه المرة بطلب عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة إلى الجمعية العامة مباشرة، بدلاً من تقديمه إلى مجلس الأمن حيث يصطدم بالفيتو الأميركي. وبذلك، يجدد الرئيس عباس التزامه السابق بعدم التقدم بطلب العضوية أيضاً إلى عشرات المنظمات الدولية التي وقّع قبل أعوام على طلب الانضمام إليها.

وتبين من خلال الخطاب رفض الرئيس عباس مقترحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وبالتالي كان هذا الرد الفلسطيني بالذهاب الى خيارات اخرى.

ومن المتوقع أن تتعامل الحكومة الاسرائيلية مع الخطاب كأى خطاب سابق من خلال امتصاصها او الالتفاف عليها أو إفراغها من مضمونها. فقد تعودت اسرائيل على الاستهانة بالقرارات الدولية ومجلس الامن.